

المجلس (557) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

عن الامام البخاري رحمه الله باب قول الله تعالى لما خلقت بيديك وقال حدثني معاذ ابن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله - [00:00:02](#)

مؤمنين يوم القيمة. فذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ويأتينا ادم عليه السلام ويقولون يا ادم اما ترى الناس خلقك الله بيديه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشرح لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا - [00:00:22](#)

ويقول له هناك ويدرك لهم خطيبته التي اصاب. ولكن افتني نوها فانه اول رسول ان بعثه الله الى اهل الارض ويأتون نوها عليه السلام ويقول لدى هناك ويدرك خطيبته خطيبة - [00:00:52](#)

الذى اصاب ولكن ابراهيم خليل الرحمن. ويأتين ابراهيم عليه السلام. ويقول لك لبناكم ويدرك لهم خطيباه التي اصابها. ولكن في موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تسلیما ويأتون موسى عليه السلام ويقول لست هناك ويدرك لهم خطيبته التي اصابها. ولكن عيسى - [00:01:12](#)

الله ورسوله وكلمته وروحه. ويأتون عيسى عليه السلام. فيقول لست هناك ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتيني فانطلقو فاستأذن - [00:01:42](#)

على ربى فيؤذن لي عليه. واذا رأيت ربى وقعت له ساجدا. ويدعني ما شاء الله ان يدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع محمد قل يسمع وسل تعطى واشفع - [00:02:02](#)

تشفع فاحمد ربى بمحامد علميتها. فاحمد ربى بمحامد علميتها ثم اسمعوا وبحددوا حداش ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا ويدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد - [00:02:22](#)

الكل يسمع وتعطى واشفع. فاحمد ربى بمحامد علميتها. ثم اشفعوا فيحببى حدا فادخلهم الجنة. ثم ارجع فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدع - [00:02:52](#)

ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع واحمد ربى بما حامد علمي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه - [00:03:12](#)

قرآن ووجب عليه الخلود. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة. ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ذرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:03:52](#)

وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب قول الله عز وجل لما خلقت بيديه وذلك في خطاب الله عز وجل للابليس - [00:04:08](#)

لما خلق ادم وامر الملائكة ان يسجدوا له ومعهم ابليس الملائكة انهم اجمعون الا ابليس فانه استكبر وامتنع من السجود لادم قال الله عز وجل ما منعك ان تسيء لما خلقت بيدي - [00:04:26](#)

لما خلقت بيدي يعني او لادم عليه الصلاة والسلام والمقصود من هذه الترجمة اثبات هذه الصفة لله عز وجل وهي صفة اليدين لله عز وجل باب يدين لله سبحانه وتعالى - 00:04:46

فهذا هو المقصود من من الترجمة ولهذا بوب الاية الدالة على اليدين والتي هي نص واضح آاه المؤولون اول يعني الصفات ومنها صفة اليدين ولكن التأويل بصفة اليدين في غاية الوضوح والجلاء بطلانه وكذلك التأويل للنصوص الاخرى - 00:05:06

هو في غاية الوضوح لكن في هذا في هذا الموضع الذي هو ذكر اليدين اوضح ما يكون اجل ما يكون لأن الذين انتشروا اليد بالقدرة آآ في في هذا التفسير - 00:05:39

آآ وجود من دالة على فساده. هناك عدة وجود دالة على فساده ولان اولا الثنوية والقدرة يعني لا تتنى وانما الله عز وجل له القدرة وهي غير مثناة ثم ايضا ذكر الخلق - 00:05:57

يعني خلق ادم وذكر ما به الخلق ذكر الخلق وذكر هذه الخلق رأينا به الخلق وهو اليدان الكريمتان كل هذه وجود تبين ان الاية الكريمة دالة على اثبات يدين كريمتين - 00:06:18

لله عز وجل ودل ايضا عليهم على اثبات اليدين والله عز وجل بل يداه مبسوطتان بل يداه مبسوطتان لأن هذا ايضا فيه ذكر اليدين على سبيل الثنوية وقد جاء في القرآن - 00:06:41

ذكر اليد على سبيل الافراد وجاء ذكرها على سبيل الجمع وعلى سبيل الافراج تبارك الذي بيده الملك وعلى سبيل الجمع اولئك الذين خلقناهم مما عملت ايدينا انعاما وفيه افراد وفيه جمع وفيه ثنوية - 00:06:59

الثابت الواقع ان الله يدين وذكر اليد مضافة هو من من قبيل وافق الجنس وليس من قبيل الافراد بيده الملك اي بيديه وكذلك ايضا ايدينا جاءت مجموعة لانها مضافة الى ماء - 00:07:18

الدال على التعظيم لله عز وجل تناسب ان يكون المضاف جمعا كما كان المضاف اليه جمعا وان كان آآ يعني هذا الجمع يراد به الثنوية لأن التسمية او الاثنين يطلق عليها جمع - 00:07:43

وقد جاء في القرآن قصفت قلوبكما قلوبهما اثنتان وجمع وجمع وجمعت القلوب مع انهما قلبان ويأتي ذكر الاثنين مجموعة وين وان لم تكن اكثرا من اثنين فاذا ما جاء - 00:08:03

فيه ذكر اليد على سبيل الافراج فانه يراد بذلك الجنس ينصرف ينصرف الامر الى الى يديه كما جاءت الثنوية بذلك وما جاء في الجمع فانه يرجع الى اثنتين والجمع انما جاء من اجل ان المضاف اليه وهو ماء - 00:08:28

اه على صيغة الجمع وهو للتعظيم لتعظيم الله سبحانه وتعالى وليس على سيرة الافراد وكان المضاف اليه جمعا فكان المضاف جمعا وهو الایدي كما ان المضاف اليه على صيغة الجمع وهو ماء - 00:08:51

فهذا هو وجه التوفيق بين هذه النصوص او هذا هو وجه الاجابة عن ما جاء بذكر الافراد وما جاء بذكر الجمع مع ان الثابت لله عز وجل انما هما يدان كما قال الله عز وجل فلذنه مبسوطتان وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت - 00:09:08

لديه ان تسجد لما خلقت بيدي آآ ثم اما البخاري رحمه الله اورد في ذلك احاديث اولها حديث الشفاعة الطويل وهو الدال على الشفاعة الامامة لنبينا محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:09:31

وهي المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والاخرون والتي يستفيد منها كل البشر من ادم الى الذين قامت عليهم الساعة لأن الله تعالى يجمع الناس في صعيد واحد ويجمعهم في مكان واحد - 00:09:53

للحشر فيحشرون في مكان واحد يموج بعضهم في بعض ويبحثون عن الطريقة التي يسلكونها ليخلصوا مما هم فيه من الشدة فيهتدون الى ان يبحثوا الى ان يذهبوا الى بعض رسول الله الكرام - 00:10:09

فيسألون منهم من يشفع الى ربهم ويأتون الى ادم ابو البشر عليه الصلاة والسلام ويطلبون منه اي ان يشفع لهم عند الله وقالوا له وجاووا اليه وقالوا الا ترى الى ما قد بلغنا - 00:10:37

اشفع لنا الى ربكم ويذكرون بعض الصفات التي اتصف بها فيقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته واسجد لك

00:10:57 ملائكته ويصفونه بصفات بين يدي مطلوبهم يثنون عليه -

فيبيون خصائصه وميزاته و يجعلون ذلك بين يدي المطلوب. ويجعلون هذا يعني هذا التمهيد بذكر صفاته الحميدة و خصاله الكريمة التي اشتهر بها والتي تميز بها يسألونه ان يشفع لهم الى ربهم فيقولون انت كذا وكذا انت ابو البشر - 00:11:20

خلق الله بيده و اشهد لك ملائكتك اشفع لنا الى ربنا ويقول نسوا هناك آآ ويذكر خطيبته التي اصاب اذهبوا الى نوح و يذهبون الى نوح ويقولون له يا نوح - 00:11:45

انت اول وصول ارسله الله الى اهل الارض و سماك الله عبدا شكورا. الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما بلغنا آاه ايش معنى لربك؟ فيقول لست هناك - 00:12:06

اه و يذكر خطيبته التي اقام اذهبوا الى ابراهيم الخليل. فيذهبون اليه و يسألونه ان يشفع لهم الى الله. فيعتذر و يذكر آآ ما حصل منه ثم يحييهم الى موسى يقول انزل الله عليه التوراة وكلمه و يذهبون اليه - 00:12:22

ويطلبون منه الشفاعة و يحييهم الى عيسى ثم يأتون الى عيسى و يطلبون من الشفاعة فيحييهم الى محمد عليه الصلاة والسلام فيقول انا لها ثم يذهب و يشفع و يشفعه الله عز وجل و يسجد - 00:12:47

واذا رأى الله خر ساجدا و يمسح الله عليه بمحامد يحمد الله عز وجل ايها و يقال له ارفع رأسك و سل تعطى و اشفع تشفع فيشفعه الله عز وجل و يشفع الله عز وجل و يجيء لفصل القضاء بين الناس - 00:13:06

وينتهي ذلك ذلك الاجتماع و يذهب الناس الى منازلهم من الجنة والنار ثم يشفع عليه الصلاة والسلام عدة شفاعات فيمن دخل دخل النار وكان من اهل المعاصي والذنوب فيحد الله تعالى له حدا - 00:13:26

يعني يجعل مقدارا معينا يشفع فيهم فيشفع ثم يتقدم مرة اخرى و يشفع و يسجد و يحمد الله بمحامد و يحد له حدا فيشفع وهكذا حتى لا يبقى الا من حبسه القرآن و وجب له الخلود وهم الكفار الذين جاء القرآن ببيان - 00:13:46

انهم ماكثين فيها ابدا و انهم لا يخرجون منها و انهم لا يدخلون الجنة ابدا الاباد وان والله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وكل ذنب دون الشرك وهو تحت مشيئة الله عز - 00:14:12

و جل ان شاء عفا عن صاحبه و لم يعذبه وان شاء عذبه ولكنه يخرجه من النار اذا عذبه و يدخله الجنة و لا يبقى في النار الا اهلها الذين هم اهلها وهم الكفار الذين اذا دخلوها ما خرجوا منها - 00:14:30

ابدا لانه لا يغفر لهم و سبقة مشيئة الله عز وجل و قضائه و قدره انه لا يغفر لمن اشرك به. كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:14:50

آآ ثمان ثمان ان الله يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه مقدار شعيرة الایمان وكذلك ثم يخرج من كان في قلبه مقدار غرة ثم يخرج من كان في مقدار قلبه ذرة ولا يبقى في النار الا الكفار الذين لا ايمان لهم - 00:15:08

والذين ليس لهم الا النار ولا تفعهم شفاعة الشافعين فهوئاء يستمرون بها ابدا الاباد و لا يشفع في احد من اهل النار الا لابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه حصلت له الشفاعة في التخفيف - 00:15:38

تحفيف العذاب لا في الالخاراج من النار. الالخاراج من النار ما يخرج احد منها. من الكفار ولكن حصل له ان خف عنده العذاب فصار في وحظاج من نار عليه نعلان من نار يغلي منها دماغه وهو اهون - 00:15:56

واهل النار عذابا و العياذ بالله وهذا حديث عظيم اورده البخاري رحمه الله من اجل ما قاله اهل الموقف المخاطبين ادم حيث قالوا انت ابو البشر خلقك الله بيده و اسجد لك ملائكته - 00:16:12

فان قول محل الشاهد خلقك الله بيده اذا باب و يقول الله عز وجل لما خلقت بيدي محل الشاهد من هذه الحديث الطويل ما يعني ما حكاها النبي صلى الله عليه وسلم عن هالموقف - 00:16:32

انهم يقولون هذا الكلام و انهم يقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده و اسجد لك ملائكته في هذا الابيات صفة اليدين لله عز وجل وان ادم خلق بهما عليه الصلاة والسلام - 00:16:49

ولو كان المراد من اليدين قدرة لما كان فرق بينه وبين ابليس لأن ابليس من خلق بقدرة الله والله عز وجل قال ما من عكست لي ما خلقت بيديه فلو كان المقصود من ذلك القدرة لقال ابليس ايضا انا خلقتني بقدرتك - [00:17:06](#)

لأن كل بقدرة الله عز وجل لكن ادم حصل له تشريف وحصل له تخصيص وهو ان خلق خلق باليدين الكريمتين فذكر الخلق وذكر ما به الخلق وهو اليدان وذكر ايضا على سبيل الثنوية - [00:17:23](#)

وكل هذا يدلنا دالة واضحة على ان انه يجب اثبات يدين كريمتين لله عز وجل يكون من ذاتهما على وجه اللائق بكمال الله وجلاله دون ان يكون هناك تعطيل او تأويل - [00:17:41](#)

او يكون هناك مع الاثبات تشبيه لهم او تمثيل وانما يكون اثبات مع التنزيل. اثبات لا تشبيه معه لا تعطيل معه فهو اثبات لا تعطيل. لأن الاثبات هنا في التعطيل. والاثبات - [00:17:58](#)

قد يكون حقا وقد يكون باطلا. قد يكون مع تشبيه وهذا ابطل الباطل. وقد يكون مع غير تشبيه وانما مع تنزيل الله عز وجل على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا هو الحق الواجب المتعين الذي لا يجوز غيره - [00:18:15](#)
ولا يعتقد غيره وهو انه يثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه دون ان يشبه بخلقه ودون ان تعطل الصفات تفاني عن الله عز وجل ثم ايضا هذا الحديث يدلنا على - [00:18:35](#)

حصول الحشر والدالة على الحشر وجمع الناس يوم القيمة في موقف واحد وانه يصيّبهم شدة ويفحّثون عن الخلاص مما هم فيه من الشدة وان وانهم يذهبون الى ادم والى اولي العزم من الرسل - [00:18:53](#)

نروح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكل يعتذر حتى تنتهي الى النبي الكريم عليه الصلوة والسلام فيقول انا لها ثم يشفع ويشفع الله عز وجل. ولهذا يقال لهذه الشفاعة المقام المحمود - [00:19:14](#)

ويعني هذه الشفاعة لانها آآ لأنها قيل لها مقام محمود لانه يقوم مقاما يحمده عليه الاولون والآخرون. من لدن ادم الى الذين قاموا عليهم الساعة. من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة كلهم نال - [00:19:32](#)

هم هذه الشفاعة العظمى وكلهم حصل لهم استفادة من هذه الشفاعة وهي تخلصهم مما فيه مما هم فيه من الموقف. جميع الخلق جميع البشر نعم من لدن ادم الا الذين قاموا عليهم الساعة خلصوا من موقفهم بشفاعة نبينا محمد عليه الصلوة والسلام الشفاعة العظمى - [00:19:56](#)

التي هي المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والآخرون ولهذا جاء في بعض الاحاديث صحيحة انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع - [00:20:20](#)

قوله انا سيد سيد ولد ادم يوم القيمة وسيد الناس يوم القيمة نص على يوم القيمة مع انه صلى الله عليه وسلم تجدهم في الدنيا والآخرة لان ذلك اليوم هو الذي يظهر فيه سؤده ويفترس فيه فضله وتظهر فيه آآ وتحصل منه تلك الشفاعة - [00:20:38](#)

التي تناول البشر كلهم من اولهم الى اخرهم فيحمده الجميع على ذلك ولهذا قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة لان ذلك اليوم يظهر فيه سؤده ويظهر فيه فظله على الجميع دون ان يجحد جاحده او ينكر منكر بخلاف الدنيا فانه عارضه وناؤه من - [00:20:59](#)

وخرج عن سبيله من خرج ولكن ذلك اليوم آآ الجميع يذعن والجميع يقر ويعرف بسؤده ويحصل اه للجميع بشفاعته عليه الصلوة والسلام اه خلاص من ذلك الموقف الذي هم فيه فيعم اه فتعم شفاعته او فائدة شفاعته - [00:21:25](#)

شفاعته وثمرة شفاعته البشر كلهم من اولهم الى اخرهم ثم فيه اثبات الرؤية لله عز وجل في الآخرة لانه يقول اذا رأيت ربى قد جاء في الحديث المكررة رأيت ربى اقر له ساجدا - [00:21:53](#)

وهذا يدلنا على ان الله عز وجل يرى في الآخرة. وان الرسول صلى الله عليه وسلم رأه بهذه المواقف ويراه اهل الجنة اذا دخلوا الجنة يرها اهل الجنة اذا دخل الجنة وهي اكمل نعيم يكون يحصل لاهل دار النعيم - [00:22:11](#)

رؤية الله عز وجل في الجنة اكمل نعيم يحصل لاهل دار النعيم رؤية الله واقعة وحاصلة في الآخرة. واما في الدنيا فهي ممكنا. لو

شاء الله تعالى ان تقع لوقعت - 00:22:29

لكنه شاء ان لا تقع وادخرها لتكون اكمل نعيم يحصل لاهل دار النعيم في الآخرة. ولم يجعلها في الدنيا لكان يعني لكان ثواب الآخرة ولكن اعظم نعيم في الآخرة حصل في الدنيا ولكن الله تعالى شاء ان يبقى ذلك - 00:22:45
طيبا وان يكون ذلك من جملة الايمان بالغيب التي آآ مدح الله عز وجل المؤمنين بالغيب بانهم يصدقون ما جاء عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومن الامور المغيبة - 00:23:11

سواء كانت ماضية او مستقبلة او موجودة ولكنها لا تشاهد ولا دعاية وقد قال عليه الصلاة والسلام انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا يعني ان الله عز وجل شأن لا يرى في الدنيا - 00:23:29

وان تكون رؤيته اكمل نعيم يكون الى هزا النعيم. لكن لو شاء ان يرى لرؤي ولهذا موسى عليه الصلاة والسلام سأله الرؤيا في الدنيا ولو كان ذلك مستحيلا لما كان - 00:23:46

لانه اعلم بالله عز وجل ومن اعلم الناس بالله عز وجل فلو كان ذلك مستحيل لا يتصور وجوده ولا يمكن وجوده لما اقدم موسى على ان يسأل. ولكنه لما كلمه الله - 00:24:00

وسمع كلام الله من الله اشتاق الى ان يرى الله فسأل الله الرؤيا لتنظيم الى الكلام والله عز وجل اخبره بانه لن يراه في الدنيا واما في الآخرة فانه يراك ويراه المؤمنون - 00:24:15

ولو شاء الله تعالى ان يرى في الدنيا لا ارى نفسه عبادة او ما شاء من عبادة لكنه شاء ان تكون رؤيته مدخلة في الآخرة لتكون اكمل نعيم يحصل لاهل دار النعيم. وقد اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى شاء ذلك - 00:24:34

وانه لا يحفر رؤية الله تعالى في الدنيا حيث قال في حديث رواه مسلم في صحيحه واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا انكم لن ترون ربكم حتى تموتوا هم ايضا هذا الحديث - 00:24:57

فيه الدالة على سعة فضل الله عز وجل ومغفرته وتجاوزه عن الذنوب وان اهل الكبائر واهل المعاشي مهما بلغت ذنوبهم ومهما كثرت ومهما عظمت وهي دون الشرك فانها تحت مشيئة الله ان شاء عفا عن صاحبها ولم يعذبه وادخله الجنة من اول وهلة وان شاء ان يعذبه عذبه - 00:25:11

بقي في النار حيث شاء الله ولكنه لابد ان يخرج من النار بشفاعة الشافعين وبعفو ارحم الراحمين ولا يبقى في النار ويستمر فيها ابد الاباد الا الكفار الذين هم اهلها والذين لا يخرجون من النار ولا يخفف عنهم عذابها - 00:25:40

ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط كما جاء مبينا ذلك في ايات عديدة في كتاب الله عز وجل وكما جاء ذلك ايضا في سنة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:26:02

ثم ما جاء فيه مذهب اهل السنة فيه فيما يتعلق ما فيه من الوعد وان الله يخرج من النار من كان كذا ومن كان كذا هذا يدلنا على ان - 00:26:23

الذنوب والمعاصي تحت المشيئة وان كل من كان ذنبه دون الشرك فامرها الى الله عز وجل. ان شاء عذب وان شاء عفا عنه. واذا عذبه لا يستمر في النار ولا يبقى فيها ابدا. بل لابد - 00:26:39

وان يأتي عليه وقت يخرج منها ويدخل الجنة ويستمر في الجنة ويبقى فيها ابدا. اذا دخلها ومن ابو اهل السنة والجماعة لباب الوعد والوعيد انه وسط بين المرجئة والخوارج والمعتزلة. المرجئة الذين فرطوا واهملوا - 00:26:54

وقالوا لا يضرون عن ايمان ذنب كما لم ينفع مع الكفر طاعة ويقابلهم الخوارج والمعتزلة الذين شددوا والذين آآ تجاوز الحدود وافرطوا حيث قالوا ان مناسك الكبيرة فهو كافر عند الخوارج وخرج من الاسلام ولم يدخل بالكافر عند المعتزلة - 00:27:20

والجميع متفقون على انه خالد في النار حكمه حكم الكفار الذين يدخلون النار ويستمرون فيها الى ابدا اما للسنة والجماعة فهم يقولون ان مرتکب الكبيرة يقول مؤمنا بایمانه فاسق بكبیرته فلا يعطونه الوصف المطلق - 00:27:47

ولا يضيفون اليه الامام المطلق الكامل ولا يسلبونه مطلق الايمان وهم متوضطون. يقول المؤمن بایمانه فاسق بكبیانه. عنده خير وشر.

عنه طاعة وعصيان عنده طاعة وعصيان عنده حق وباطل رواه احمد على ما عندهم الخير - 00:28:11

وذم على ما عنده من الشر وذمه الذي ارتكبه امره الى الله عز وجل. ان شاء عذب ويخرج اشاعة عنه ولا يعذبه اصلا وان شاء عذبه
وادا عذبه وطهره وجازاه بما يستحق يخرجه من - 00:28:32

نار ويدخله الجنة فهم وسط بين الافراط والتفرط وسط بين المفرطين المتساهلين المضيعين المتهاونين الذين
يستهينون الذنوب والمعاصي ويقولون لا ينظر مع الامام ذنب كما لا ينفع ما يرجون طاعة - 00:28:52

يعني معناه ان الانسان يفعل ما يفعل من المعاصي يعني هو مؤمن كامل الايمان هذا كلامه في غاية البطلان والعياذ بالله وكذلك
يقابلهم المفرطون الذين تجاوزوا الحد وقالوا من ارتكب كبيرة فهو كافر ويكون - 00:29:14

مخلدا في النار لا فرق بينه وبين عباد الاوثان. لا فرق بينه وبين عباد الاوثان. الكل يكون في جهنم ابدا. والعياذ بالله هذا افراط
وتجاوز للحدود ومخالفة للنصوص والحق هو ان يجمع بين النصوص - 00:29:35

لا يغلب جانب الوعد ولا جانب الوعيد وانما يوفق بينهما وتعمل جميعا لا يعمل بعضها ويهمل بعضها وانما تعمل كلها فيقال هو مؤمن
بایمانه فاسق بكبيرته لا يعطونه الامام الكامل كما تعطيه المرجنة - 00:29:55

ولا يسلموه اصل الايمان كما تسلبه الخوارج والمعتزلات هو يجمع الله الناس جميعا يعني هذه بعض الروايات والا فان الله تعالى
يجمع الناس كلهم من اولهم الى اخرهم في صعيد واحد - 00:30:13

يجمعه في صحيح المؤمنين وغير مؤمنين كلهم في الموقف ادم ليس للعجب ولكنها هو اول الرسل وابو البشر وهو ابو الجميع فهم
يعني وله ميزات ميزها الله تعالى بها فهم اتوا اليه وهو ليس من اولو العزم. اولو العزم هم الخمسة الذين هم نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وهو خير - 00:30:30

وافظلهم ثم ابراهيم الخليل بعده ثم موسى الكليم ثم اه نوح وعيسي ايهم افضل؟ الله تعالى اعلم قال قدسنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:30:58

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيد الله ملائكة لا يغيظها نفخا سحاء الليل وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق الله
السماءات والارض فانه لم يقف ما في يدي ارده على الماء - 00:31:21

وبهذه الاخرى الميزان يقتل ويرفع ثم ذكر البخاري رحمة الله حديث ابي هريرة عن الحسين انه قال يد الله ملائكة لا تضرها نفقة
فحال الليل والنهار قوله يد الله ملائكة - 00:31:41

يعني ان فضله عظيم وجوده واسع وهو متصف بهذا الصفة الكريمة وهي اليد اليدان كما قال عز وجل بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يساهم بل يداه مبسوطتان فلله عز وجل هذه الصفة - 00:32:00

وهذا هو المقصود من اراد الحديث في هذا الباب بيد الله ملائكة احمد الله ملائكة ففيه اثبات صفة اليد وان الله تعالى عنده الفضل العظيم
وذو الفضل العظيم وهو الغني - 00:32:21

الذى هو غنى عن كل ما سواه وكل من سواه فهو مفتقر لي لا يستغنى عن الله طرفة عين لا يستغنى عن الله لحظة دائما وابدا هو
بحاجة الى الله عز وجل - 00:32:38

مفتقر اليه الله الغنى وغيره الفقير ايها الناس يا ايها الناس آآ انتم فقراء انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ففي هذا يعني آآ^ا
فيه اثبات غناه المطلق - 00:32:51

ان يده ملآن ففي اثبات اليد واثبات الغنى وسعة الفضل وسعة الجود والكرم ثم بين عليه الصلاة والسلام انه لا يضرها نفقة يعني
الانفاق لا ينقصها اما ما عند الناس - 00:33:15

فهو كل ما اخذ منه نقص وما عندكم ينفد وما عند الله باطل كل شيء يؤخذ منه او يؤخذ مما يأخذون ما عندهم ينقض. ولكن ما عند
الله لا ينقض - 00:33:33

لا يغطيها نفقة يعني كونه يرزق ويتنفس لا ينقص يعني لا يغيب يعني لا ينقص كونه ينفق ويجد ويرزق

ويحسن لا ينقص ذلك من مما عنده شيئاً - 00:33:47

وقد جاء ذلك مبيناً في هذا الحديث حيث قال أرأيتم ما انفق من خلق السماوات والارض؟ فإنه لم ينفق من اذا يرون في يده يعني لم ينفق مما في يده - 00:34:11

يعني هذا الانفاق العظيم وهذا الجود العميق وهذا الفضل الواسع الذي تفضل الله تعالى به على الخليقة ومن اولها الى ان قال ذلك ما قال كل ما انفقه وكل ما مضى من الانفاق ما نفع مما عند الله جل. وقد بين ذلك الرب سبحانه وتعالى في الحديث القدسي الحديث الطويل - 00:34:28

مسلم في صحيحه يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نفع ذلك من ملكي شيئاً الا كما ينفق المحيط يعود الى البحر - 00:34:56

يعني الخليقة من اولها الى اخرها انسها وجنها كلها تجتمع في مكان وكل واحد يطلب ما يريد ويعطى ما يريد نسبة هذا الذي اعطوا اياه على كثتهم وتحقيق مطالبهم مثل ما يعلق بالمحيط - 00:35:13

اذا غمس في البحر وصار عليه بلال عالق به هذا الذي انفق من بفضل الله عز وجل هو مثل هذا البلد الذي علق بالمحيط دينما لما ادخل البحر هذا يدلنا على سعة فضله وعلى سعة كرمه وجوده وانه لا ينفق - 00:35:37

يعني ما يتفضل به يعني ما عنده ينفق بما يتفضل به بل لا ينفق ذلك ولا يغطيه نفقة ثم قال سحاء الليل والنهار يعني دائمًا وابدا استمرار العطاء واستمرار الرزق - 00:36:03

واستمرار الفضل والمنة لانها ليست ليس هناك توقف بل هناك استمرار بالعطاء والحزن والجود فان الله عز وجل يرزق ويمن ويتفضل ويدله فحى الليل والنهار يعني دائمًا في الليل والنهار الله تعالى يوجد ويتفضل ويعطي - 00:36:22

ومع ذلك كله لا ينفق مما عند الله شيء لا ينفق مما عند الله شيء. انتهى؟ قالوا الاخرى وقال عرشه على الماء لما خلق السماوات والارض خلق السماوات والارض وقد خلق قبلهما العرش والماء - 00:36:46

الذى عليه العرش يعني بل قدر المقادير قبل خلقك بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء يعني ان الكتابة في اللوح المحفوظ حصلت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:37:12

وعرشه على الماء يعني ان الله عز وجل خلقه يعني هذه الخليقة التي خلقها الخليقة التي اه نشاهد اه يعني استمرارها واول البشر ادم ومنذ خلق ادم يعني اه ما انفقه وما تفضل به لا يغطي ما عند الله شيء - 00:37:30

وينفق مما عنده شيء آآ خلق الله عز وجل قبل ذلك وتقدير الله قبل ذلك فان المقادير كانت قبل خلقك عنده خمسين الف سنة وخلق العرش والماء الذي عليه العرش كان قبل المقادير - 00:37:58

وبده الاخرى الميزان يخوض ويرفع بده الاخرى الميزان يخوض ويعرف وهو سبحانه وتعالى يرفع من يشاء ويختبر من يشاء وقد سبق قضاء الله وقدره بما هو كائن من الخفض والرفع - 00:38:15

ومن الاعجاز والاذلال ومن الاعطاء والمنع كل ذلك سبق به قضاء الله عز وجل وقدره قال حدثنا محمد ابن قاسم ابى محمد قال حدثني عمى القاسم ابى يحيى عن عبید الله - 00:38:42

نابع عن ابى عمر رضى الله عنهمما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض يوم القيمة الارض وتكسير السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك. رواه بعيد عن مالك - 00:39:01

ابو هريرة ابو هريرة ثم اورد البخاري رحمه الله حدث ابى عمر قال يقبض الله يوم القيمة الارض والسماءات بيمينه ويقول انا الملك ويقول انا الملك ومحل الشاهد من قوله بيمينه - 00:39:19

يعني وهذا فيه اثبات اليد لله عز وجل لانها جاءت تأتي بلفظ اليمين ونأتي بلفظ اليد وتأتي بلفظ القبظ انه يقبض والقبض انما يكون باليد باليمين وفي ذلك اثبات صفة اليد اليدين لله عز وجل - 00:39:40

وقد جاء في بعض الروايات انه يطرد السماوات اليمىنى باليد الاخرى وفي ذلك كله اثبات صفة اليدين لله عز وجل وان لله عز وجل

يدين كريمان يجب اثباتهما على ما يليق بكمال الله عز وجل وجلاله. نعم. قال وقال عمر ابن حمزة سمعت سالما قال سمعت ابن عمر رضي الله عندهما - 00:40:03

عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان ابا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض - 00:40:27

ثم ذكر البخاري رحمة الله طریقا اخری عن ابی هریرة وفيها يعني ما في حديث ابن عمر من يعني هو اشار الى اوله وفي ذلك اثبات الصفة اي صفة اليقين لله سبحانه وتعالى - 00:40:45

قال حدثنا انه سمع يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبدالله رضي الله عنه انه قال ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - 00:41:05

محمد ان الله يمسك السماوات انا اسبح والاراضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخالق على ثم يقول انا الملك. وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده ثم قرأ - 00:41:25

وما قدروا الله حق قدره. قال يحيى ابن سعيد وازداد فيه قبيل ابن عياض. عن منصور عن ابراهيم عن عبيده عن عبدالله رضي الله عنه قال وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له. ثم ورد البخاري رحمة الله - 00:41:45

حديث عبد الله بن مسعود الذي فيه اثبات صفة الاصابع لله عز وجل وذلك ان ذلك الحظر من اليهود جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال آيا محمد ان الله - 00:42:05

ان الله يمسك السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والجبال على اصبع والخالق يعني الخالق الآخر على اصبع. ثم يقول انا الملك. وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده. وقال عبد الله بن مسعود - 00:42:26

انه انه ضحك تعجبا وتصديقا. وهذا فيه اثبات صفة الاصابع لله عز وجل. وقد جاء ايضا فيهما حديث اخر قلوب العباد بين اصابع الرحمن بين اصابع الرحمن ويقال في الاصابع ما يقال في اليدين وما يقال في العينين وما يقال في الوجه وما يقال في - 00:42:46

كل ما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام يجب اثباته لكن لا يجوز ان ينقدح في الذهان ما هو معروف بالنسبة للمخلوقين لان صفات الله عز وجل تليق به وصفات المخلوقين تليق بهم والله تعالى لا يشبهه احد من خلقه ولا يشبه احدا من خلقه - 00:43:11

بل له صفات له صفات على التمام والكمال وعلى ما يليق به سبحانه وتعالى دون ان يكون مشابها لخلقه دون ان يشبهه احد من خلقه واذا ففي ذلك اثبات هذه الصفة التي هي صفة الاصابع - 00:43:31

كما ان فيه اثبات اليدين لله عز وجل وكما قلت ايضا دل على اثبات الاصابع الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه ان يقال قلوب العباد بين اصابع من اصابع الرحمن - 00:43:51

قال حدثنا عمر ابن الحق ابن غياب قال حدثنا ابي قال حدثنا الاحمد قال سمعت ابراهيم قال سمعت ماذا يقول؟ قال عبدالله رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم - 00:44:09

ان الله يمسك السماوات على اصبعه والاراضين على اصبع والشجرة على اصبع والخالق على اصبع ثم يقول انا الملك. ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. ثم قرأ وما قدر الله - 00:44:30

ثم ذكر حديث ابن مسعود طریقا اخری وهو مشتمل على ما اشتمت عليه الطريقة الاولى - 00:44:50